

أهل البيت في مصر

كثيراً برأيه في شروط الخلافة.. وجاهر بأنّ الخليفة لا يكون خليفة لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وأميراً للمؤمنين إلاّ في ضوء هذه الشروط [603]. وصف المشهد هناك أنّ جاءه عام لدى العديد من المؤرّخين... بشأن جثمان كلّ من الإمام علي زين العابدين، ورأس ابنه زيد... إذ أكّد معظم هؤلاء أنّ المقام أو الضريح أو المشهد الموجود حالياً بحقّ زين العابدين بالسيدة زينب، إنّما يحوي جثمان كلّ من الإمام زين العابدين ورأس ابنه زيد.. وقد أكّد ذلك الكاتب الصحفي الإسلامي الراحل عبدالمنعم قنديل في كتابه حياة الصالحين عندما قال: «وحيث يدخل الزائر إلى مقامه يجد عماتين على المقام.. الأولى تشير إلى زين العابدين، والثانية إلى ابنه زيد الذي قُتل في الكوفة ونقل رأسه إلى القاهرة». وممّا يقال بشأن مقبرة زيد ابن الإمام علي زين العابدين... إنّ والي مصر حنظلة بن صفوان هو الذي دفن الرأس الشريف بالمكان الذي يُعرف الآن بمشهد الرأس بحقّ زين العابدين بالقاهرة. هذا المشهد أُنشئ في بادئ الأمر داخل بناء قديم لم يبق منه الآن إلاّ مدخله بالواجهة القريبة في الفتحة الصغيرة، المركّب فوقها مصراع واحد من الجرانيت، ومحاط بحلق من الجرانيت أيضاً. ويوجد بالطرقة الداخلية للمشهد عقد فاطمي على يمين الداخل للمصلّي والمسجد الحالي... عدا بقايا المبنى القديم. هذه المقبرة أو هذا المشهد - كما يحلو لرجال الآثار تسميته - يوجد الآن بحقّ زين العابدين، نسبة إلى العصر الإسلامي باسم «الحمراء القصوى» - وفق ما أورده المقرئ في خطه - هي منطقة تقع إلى الشمال الشرقي من مدينة الفسطاط - مصر